

03) شرح صحيح مسلم | كتاب الفضائل فضائل جعفر بن أبي طالب | الحديث (2052) أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

لا بد لطالب علم ان يضع الية لضبط العلم اذا اراد ان يستفيد وهو على كل حال على خير يعني حتى لو لم يضبط العلم هو على خير هو مأجور كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بان لله ملائكة سيارة يلتمسون مجالس الذكر - [00:00:00](#) فاذا وجدوا مجلس ذكر قالوا هلموا الى حاجتكم وقد ذكر الحافظ ابن حجر وغيره من الشراح ان مجالس العلم تدخل في مجالس الذكر. فيقول الله لهم اشهدكم اني قد غفرت لهم. فتقول الملائكة يا ربي ان فيهم فلانا ليس منهم - [00:00:15](#) وانما اتى لحاجة فجلس فيقول الله هم القوم لا يشقى بهم جليس مجرد الحضور حتى لو لم تستفيد فانك تتعرض لنفحات الرب عز وجل ومغفرته انت مأجور على كل حال. لو لم يكن من الحضور الا ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر - [00:00:32](#) هذا بحد ذاته كافي الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين حياكم الله جميعا في هذا الدرس الثلاثين في التعليق على كتاب الفضائل من صحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء العاشر - [00:00:51](#)

من شهر شعبان من عام الف واربعمائة واثنين واربعين للهجرة اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - [00:01:11](#) اللهم وفقنا لان نقول ما يرضيك اللهم ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدا اه كنا قد وصلنا في صحيح مسلم من كتاب الفضائل الى فضائل جعفر - [00:01:27](#)

ابن ابي طالب واسماء بنت عميس اه باب من فضائل جعفر واسماء. اسماء هي زوجة جعفر. يعني من فضائل جعفر وزوجته جعفر هو جعفر ابن ابي طالب جعفر ابن ابي طالب ابن عبد المطلب فهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:46](#) وهو شقيق لعلي ابن ابي طالب اكبر منه بعشر سنين وهو احد السابقين الى الاسلام وكان يحب المساكين حتى انه كان يكتى بابي المساكين رضي الله عنه قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم اشبهت خلقي وخلقي - [00:02:12](#) متفق عليه لانه كان يشبه النبي عليه الصلاة والسلام في خلقته وفي خلقه ايضا. ولهذا قال اشبهت خلقي وخلقي هاجر مع من هاجر من الصحابة الى الحبشة وكان هو المتحدث - [00:02:43](#)

باسم المهاجرين لما حاورهم النجاشي واسلم النجاشي على يديه النجاشي لما اسلم اسلم سرا وكتم اسلامه واكرم الصحابة واواهم وحماهم ودافع عنهم وكتم اسلامه لاجل ان يبقى ملكا على الحبشة - [00:03:00](#) وكان كذلك فلما ماتا آد دعا النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة وقال انه قد مات اليوم رجل صالح وصلى عليه صلاة الغائب رحمه الله ولذلك يعد النجاشي ليس من الصحابة وانما من التابعين كما قال الذهبي وغيره - [00:03:21](#) لانه لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم وقد امن به ورأى اصحابه فعدوه من التابعين اه اسلم النجاشي على يدي جعفر بن ابي طالب ثم ايضا اه هاجر جعفر الى المدينة - [00:03:41](#)

وقدم قدم في من الحبشة والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر وسيأتي قصة جعفر مع اصحاب السفينة ولقيهم لابي موسى الاشعري ومن معه سيأتي ذلك ان شاء الله في الحديث في حديث ات في هذا الدرس باذن الله - [00:04:03](#)

وان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن اصحاب السفير ان لهم هجرتين واستشهد بغزوة مؤتة في السنة الثامنة من الهجرة النبي صلى الله عليه وسلم جعل ثلاثة قواد على مؤتة. قال قائدهم زيد ابن حارثة فان قتل فجعفر فان قتل فعبدا لله بن رواحة فان قتل فمن - [00:04:26](#)

اختاره المسلمون فسبحان الله قتل هؤلاء الثلاثة واحدا تلو الاخر ثم اختار المسلمون خالد ابن الوليد اه جعفر بن ابي طالب اه لما اه قتل اولاً قطعت يده فلا زال يحمل الراية بيده الاخرى ثم قطعت يده الاخرى - [00:04:56](#)

فحمل الراية بصدرة لقب ذي الجناحين وقال النبي عليه الصلاة والسلام رأيت جعفر يطير بجناحيه في الجنة وزوجته هي اسماء بنت عميس وقد هاجرت معه الى الحبشة وبعد مقتل جعفر في مؤتة - [00:05:18](#)

اه تزوجها تزوج اسماء بنت عميس ابو بكر الصديق وفي حجة الوداع كانت مع النبي عليه الصلاة والسلام وولدت ولدت في ذي الحليفة كانت قد حملت من ابي بكر بمحمد - [00:05:48](#)

بمحمد بن ابي بكر وولدت في غزوة في في حجة الوداع ثم بعد وفاة ابي بكر الصديق تزوجها علي بن ابي طالب وكان ابو بكر الصديق قد اوصى بان تغسله زوجته اسماء بنت عميس - [00:06:07](#)

فيعني انظر الى هذه الصحابية اه تزوجها ثلاثة من اكابر الصحابة جعفر بن ابي طالب ثم ابو بكر الصديق ثم علي بن ابي طالب وكان كانت معروفة بتعبير الرؤى حتى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:06:27](#)

كان يسألها عن تعبیر بعض الرؤى قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا عبد الله بن براد الاشعري ومحمد بن علاء الحمداني قال حدثنا ابو اسامة حدثني عن ابي بردة عن ابي موسى قال بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:47](#)

ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليهم قصة ابي موسى مرت معنا في درس سابق فلما رجع اليمن يدعو قومه يقول بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم يعني هجرته الى المدينة - [00:07:05](#)

فخرجنا مهاجرين مهاجرين اليه انا واخوان لي انا اصغرهما احدهما ابو بردة والاخر بورهم كلهم من الاشعريين اه اما قال بضعا او اما قال ثلاثة وخمسين او اثنين وخمسين رجلا من قومي. يعني من الاشعريين - [00:07:21](#)

ذهبوا من اليمن يريدون ان يقابلوا النبي صلى الله عليه وسلم في آآ المدينة قال فوافقنا جعفر بن ابي طالب واصحابه نعم. اه قال فركبنا سفينة فركبنا سفينة يعني من اليمن فالتقنا سفينة - [00:07:39](#)

الى النجاشي بالحبشة يعني في طريقه من اليمن توقفت السفينة في الحبشة لانها على طريقهم فوافقنا جعفر بن ابي طالب واصحابه عنده يعني في الحبشة فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ها هنا - [00:07:58](#)

وامرنا بالاقامة يعني بالاقامة في ارض الحبشة لان بها آآ رجلا او حاكما عادلا لا يظلم عنده احد وهو النجاشي فاقيموا معنا. قال اه جعفر لابي موسى اقيموا معنا فاقمنا معه - [00:08:19](#)

حتى قدمنا جميعا يعني ابو موسى والاشعريون قدموا في الحبشة مع الصحابة الذين هاجروا للحبشة فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا قدموا كلهم الاشعريون والصحابة او بعض الصحابة المهاجرين للحبشة فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر -

[00:08:42](#)

فاسهم لنا او قال اعطانا منها يعني اعطاهم من غنائم خيبر وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا لاصحاب سفينتنا يعني النبي عليه الصلاة والسلام قسم غنائم خيبر على من كان حاضرا معه - [00:09:06](#)

لكنه استثنى من ذلك اصحاب هذه السفينة التي جمعت الاشعريين مع المهاجرين من الصحابة الى الحبشة قال الا لاصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم قال فكان الناس من الناس يقولون لنا يعني لاهل السفينة - [00:09:25](#)

نحن سبقناكم بالهجرة يعني يجري بينهم حديث قال فدخلت اسماء بنت عميس هي زوجة جعفر وهي ممن قدم معنا على حفصة دخلت على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة - [00:09:44](#)

وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر اليه فدخل عمر على حفصة واسماء عندها فقال عمر حين رأى اسماء من هذه قالت

اسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية - [00:10:02](#)

يعني الاسماء التي هاجرت للحبشة وركبت البحر قالت اسماء نعم فقال عمر سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت يعني غضبت اسماء من مقولة عمر - [00:10:26](#)

وقالت كلمة كذبت يا عمر وكذبت معناها اخطأت فالكذب يستعمل بمعنى الخطأ الكذب يعني هذه الكلمة عند العرب اه تطلق على الاخبار بخلاف الواقع وتطلق ايضا على الخطأ يقال كذبت يعني اخطأت وكانت العرب تقول لمن اخطأ كذبت - [00:10:46](#)

وايضا يطبقون الكذب على الاخبار بخلاف الواقع فهذا معنى الكذب في اللغة العربية فهنا قول اسماء لعمر كذبت يعني اخطأت كلا والله آآ كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم - [00:11:11](#)

ويعظ جاهلكم يعني كنت لما كنت في المدينة في مكة كان النبي عليه الصلاة والسلام يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في ارض يعني تقصد الحبشة البغضاء - [00:11:30](#)

البغضاء البغض. قال النووي البغضاء اي في النسب البغضاء في الدين لانهم كانوا كفارا النجاشي اسلم واخفى اسلامه وذلك في الله ورسوله وايم الله لاطعم طعامه ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:46](#)

يعني خبرة يعني اسماء بانها ستخبر النبي عليه الصلاة والسلام بمقولة عمر هذه ونحن كنا نؤذى ونخاف وساذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسأله ووالله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد على ذلك - [00:12:09](#)

قال فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة - [00:12:28](#)

ولكم انتم اهل السفينة هجرتان فالنبي عليه الصلاة والسلام انصف الجميع قال ان المهاجرين مكة المدينة لهم اجرة واحدة وهم ليسوا باحق بي منكم وانتم ايها اهل السفينة من من هاجر الى الحبشة - [00:12:42](#)

وايضا حتى الاشعريين لكم هجرتان قالت فلقد رأيت ابا موسى واصحاب السفينة يأتوني ارسالا يعني يأتون الى اسماء افواجا يسألوني عن هذا الحديث فيها بشرى عظيمة لهم وان ان لهم هجرتين - [00:13:04](#)

ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بردة وقالت اسماء فلقد رأيت ابا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث مني - [00:13:25](#)

لانه شرف عظيم لاصحاب السفينة فهذه القصة يعني قصة عظيمة فيها فوائد كثيرة اه اولاً فضل جعفر وزوجته اسماء فضل جعفر بن ابي طالب وزوجته اسماء بنت عميس واهل سفينتهم - [00:13:44](#)

حيث جعل النبي صلى الله عليه وسلم لهم هجرتين بينما المهاجرون من مكة الى المدينة لهم هجرة واحدة ايضا من الفوائد انما كان اصحاب السفينة اصحاب هجرتين لكثرة نصبهم وتعبهم - [00:14:09](#)

وتضحيتهم في سبيل الله عز وجل كما قالت اسماء كنا في دار او في ارض البغضاء في الحبشة وذلك في الله وفي رسوله فتغربوا من ديارهم واهليهم واموالهم الى ارض بعيدة - [00:14:32](#)

الى ارض ليست بارض مسلمين. بلاد ليست ببلاد مسلمين وليس لهم فيه اقارب ولا رحم كل ذلك في الله عز وجل فلذلك كان اجرهم عظيماً وكان ثوابهم كبيراً وجعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:56](#)

جعل لهم هجرتين لكن هنا تجد مسألة هل التعب يكون هل نعم وهنا تلد مسألة؟ هل الاجر يكون على قدر المشقة الجواب ليس هذا على الاطلاق فليس دائماً الاجر على قدر المشقة - [00:15:14](#)

فقد يعمل الانسان اعمالاً هو اقل فيها تعباً ومشقة يفوق من كان اكثر تعباً ومشقة فمثلاً النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الصبح ثم خرج من المسجد فوجد جويرية بنت الحارث - [00:15:35](#)

تسبح ثم رجع بعد ما اضحى يعني رجع بعد ساعات قال ما زلتى على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم؟ قال لقد قلت بعدك اربع كلمات لو وزنت بما قلت لو زنتهن - [00:15:59](#)

لو قلت له نعم لو وزنت بما قلت ثلاث مرات نعم لقد قلت بعدك ثلاث كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتهن سبحانه الله وبحمده عدد خلقه سبحانه الله وبحمده زنة عرشه سبحانه الله وبحمده رضا نفسه سبحانه الله وبحمده مداد كلماته - [00:16:16](#)

فهنا هذه الكلمات الاربعة من قالها ثلاث مرات تعادل من كان يسبح من بعد صلاة الفجر الى الظهى الى قرابة ثلاث ساعات فهذا يدل على انه ليس دائما يعني الاجر على على قدر المشقة - [00:16:37](#)

وانما ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وان كان ايضا يعني من نصب وتعب في العبادة يؤجر على ذلك ولهذا جاء جاء في بعض الروايات النبي عليه الصلاة والسلام قال يا عائشة لما اعتمرت - [00:16:59](#)

بعد حجة الوداع اه من من التنعيم قال اجرك على قدر نصبك ولكن هذا كما ذكرت ليس على اطلاقه ليس على اطلاقه. وهنا تظهر اهمية الفقه في الدين ومعرفة محال محارب الله عز وجل ومرضاته - [00:17:13](#)

فان الفقه في ذلك يجعل الانسان يحوز الاجور العظيمة بجهد اقل وهذا هذه ثمرة الفقه وقوى العلم ان الانسان يحوز اجورا عظيمة وحسنات كثيرة بعمل اقل من غيره. ومن هنا كان - [00:17:33](#)

اه فضل العالم على العابد كبيرا لان العالم يعرف محال محاب الله عز وجل ومرضاته ويعرف محل سخط الله عز وجل فاحرصوا على ان يتبع محال محاب محاب الله عز وجل ومرضاته. وانما كان اكثر محبة لله عز وجل يحرص عليه اكثر - [00:17:51](#)

من غيره اه قال الحافظ ابن حجر الفتح ظاهر هذا الحديث تفضيل اصحاب السفينة المذكورين في هذه القصة على غيرهم من المهاجرين لكن لا يلزم منه تفضيلهم على الاطلاق بل من الحبيثة المذكورة - [00:18:15](#)

يعني كون النبي عليه الصلاة والسلام قال انتم اهل السفينة لكم هجرتان لا يلزم من ذلك يعني تفضيلهم التفضيل المطلق على المهاجرين من مكة الى المدينة كابي بكر وعمر وعثمان وعشرة مبشرين بالجنة - [00:18:37](#)

فالتفضيل باطلاق ليس واردا ولذلك آاه عند اهل السنة والجماعة ان افضل الصحابة ابو بكر ثم عمر الصحابة يعني اجمع اهل السنة والجماعة على ذلك على ان افضل الصحابة - [00:18:54](#)

ابو بكر ثم عمر واختلفوا ايها افضل علي او عثمان وجمهور اهل السنة على تفضيل عثمان وكلهم رضي الله عنهم كلهم على قدر من الفضل والشرف والمناقب الحميدة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. ايضا من الفوائد قبول خبر الاحاد - [00:19:11](#)

فوجه ذلك ان الصحابة وان عددا من الصحابة كانوا يأتون الى اسماء بنت عميس ارسالا يعني افواجا يسألونها عن الخبر الذي سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم وانه قال لكم انتم اهل السفينة هجرتان - [00:19:34](#)

واعتمدوا على خبر اسماء لانها ثقة ولم يراجعوا النبي صلى الله عليه وسلم وهل مقالته اسماء صحيحا وهذا يدل على ان خبر الثقة انه مقبول وان كان واحدا اذا كان ثقة - [00:19:57](#)

فخبره مقبول ويعتمد عليه حتى وان كان شخصا واحدا ولذلك يعني هناك عدة احاديث نقلها احاد وعملت بها الامة وهذا فيه حجة ظاهرة لقبول خبر الاحاد ايضا من الفوائد ان الكذب في اللغة العربية - [00:20:17](#)

يطلق على الاخبار بخلاف الواقع ويطلق كذلك على الخطأ ولذلك نجد يعني ان بعض الصحابة يخاطب بعضهم بعضا يقول كذبت ويريد بذلك اخطأت ولا يريد بذلك الكذب الذي هو الاخبار بخلاف الواقع - [00:20:41](#)

وفي هذه القصة قالت اسماء بنت عميس لعمر ابن الخطاب كذبت يا عمر تريد بذلك اخطأت وهذا يدل على ان هذه الكلمة الكذب كما انها تطلق على الاخبار بخلاف الواقع فهي تطلق كذلك على الخطأ - [00:20:59](#)

طيب ننتقل بعد ذلك الى باب من فضائل سلمان وبلال وصهيب سلمان هو سلمان الفارسي وكان ينتسب الى الاسلام ويقول انا سلمان ابن الاسلام وهو من موالي النبي صلى الله عليه وسلم لانه اعانه - [00:21:17](#)

بما كتب عليه كان سببا في عتقه كان عليه الصلاة والسلام يقول سلمان منا اهل البيت اصله فارسي وابوه كان مجوسيا وكان من سادات قومه كان ابوه سيدا في قومه - [00:21:41](#)

وسلمان الفارسي يصدق عليه انه الباحث عن الحقيقة الباحث عن الحقيقة سبحانه الله لما ظهر الى الدنيا ورأى قومه يعبدون النار

عرف ان هذا ليس هو دين الحق فاراد ان يبحث عن دين الحق - [00:21:59](#)

وترف قومه وسافر الى الشام وانتقل من راهب الى راهب وانتقل من يعني كل كل ما ذهب الى راهب ثم وجد منه شيئا ولم يعجبه شأنه فيقول ان هذا ليس هو دين الدين الحق الذي ابحت عنه - [00:22:20](#)

فتنقل من بلد الى بلد ومن مكان الى مكان واسترق يعني اصبح رقيقا حتى قيل انه آآ كان له بضعة عشر سيذا بضعة عشر سيذا ولم يزل يجول البلدان ويختبر الاديان - [00:22:41](#)

يبحث عن الحقيقة وكان اخر امره ان استقر بالمدينة عند اناس من اليهود لانه اه لما سأل وبحت وتقصى قيل له ان نبيا سيبعث في يثرب فذهب الى يثرب وكان عند نفر من اليهود وكان يعمل عندهم رقيقا - [00:23:07](#)

فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد ان الصفات التي قيلت عنه متحققة فيه فاسلم رضي الله عنه ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم اعانه على ان يكاتب نفسه من اليهود - [00:23:34](#)

فاصبح حرا واصبح من سادات المسلمين وكان عليه الصلاة والسلام يقول سلمان منا اهل البيت وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنه وقصته قصة سلمان الفارسي قصة عجيبة انظر كيف ترك - [00:23:57](#)

بلاده واهله وقومه وكان يعيش في ترف وفي عز وفي منعة ولكنه اراد ان يصل الى الحقيقة والى الدين الحق فقام بهذه الرحلة الطويلة جدا والتي كلفته كثيرا واتعبته حتى انه استرق واصبح رقيقا يباع ويشترى - [00:24:21](#)

واصبح له بضعة عشر سيذا الى ان وصل في الاخير الى الحقيقة وهي ان الدين دين الاسلام هو الدين الحق وان النبي صلى الله عليه وسلم هو النبي الذي بعثه الله عز وجل للناس كافة - [00:24:50](#)

فانظر الى حرص سلمان الفارسي على البحث عن الحق لما كان حريصا جدا هداه الله عز وجل للحق وهذا يدل على ان الانسان اذا اذ حرس على ان يبحث عن الحق وعلى الهداية ان الله عز وجل يهديه - [00:25:09](#)

ولذلك يقول عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا الله تعالى يعلم من عبده انه اذا كان يبحث عن الحق ان الله عز وجل يهديه للحق فسلمان الفارسي ترك ما هو فيه من الرفاهية وما هو فيه من الاموال العظيمة لان اباه كان من سادات قومه - [00:25:27](#)

حتى وصل في الاخير الى الحقيقة. وهي ان دين الاسلام هو الدين الحق. وان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم هو النبي الذي هو خاتم النبيين وبعث للناس كافة - [00:25:50](#)

رضي الله تعالى عنه وارضاه واما صهيب فهو صهيب بن سنان كان ابوه عاملا لكسرى وكان هو عربيا لكنه سبي وهو غلام صغير فنشأ ببلاد الروم فكان في لسانه لكنة - [00:26:05](#)

وبيع حتى وصل الى مكة فاشتراه عبدالله بن جدعان ثم اعتقاه وبقي في مكة ثم لما كانت الهجرة من مكة الى المدينة هاجر فتبعه من تبعه من قريش وقالوا كيف تهاجر - [00:26:26](#)

الى محمد وانت اتيت الينا فقيرا قال طيب ارأيتم ان ان دلتكم على مالي واعطيتكم اياه اتتركوني؟ قالوا نعم فذهب ودلهم على ماله وبيته فاخذوه واتى النبي صلى الله عليه وسلم وحيدا ليس معه مال وليس معه شيء - [00:26:46](#)

فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال له ربح البيع ابا يحيى ربح البيع وانزل الله عز وجل في ذلك قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. والله رؤوف بالعباد - [00:27:06](#)

وصهيب رضي الله عنه كما جاء في الحديث اه وان كان في سنه اه مقال وحديث مشهور صهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبشة قال له عمر رضي الله عنه - [00:27:23](#)

اني احبك لولا ان فيك ثلاث خصال الاولى انك تكنيت بابي يحيى وليس لك ولد والثانية انك تزعم انك من العرب وانت رومي والثالثة انك تكثر من اطعام الطعام وفيك سراف - [00:27:42](#)

فقال صهيب اما ابا يحيى فان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي كنتاني بابي يحيى. قال ربح البيع ابا يحيى واما اني من العرفة فانا من العرب وذكر نسبه وقال اني قد سببت - [00:28:02](#)

وبقيت في بلاد الروم الى ان اتيت الى هنا. فانا عربي النسب والاصل واما اطعام الطعام فقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خيركم من اطعم الطعام ورد السلام - [00:28:21](#)

اه توفي سنة ثمان وثلاثين للهجرة رضي الله عنه وارضاه واما بلال فهو بلال بن رباح الحبشي كان رقيقا عند امية بن خلف ثم دعاه ابو بكر للاسلام فاسلم فلما اسلم عذبه سيده امية بن خلف - [00:28:39](#)

كان يعذبه عذابا شديدا لدرجة انه يجره على ظهره في في حر الرمضاء وكان يضربه لكي يرجع عن الاسلام فكان يقول احد احد الى ان اشتراه ابو بكر الصديق واعتقه - [00:29:03](#)

وكان مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة كان هو المؤذن للنبي عليه الصلاة والسلام ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم خرج للشام مجاهدا الى ان مات رضي الله عنه وارضاه. قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا محمد بن حاتم حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن معاوية بن قرة عن - [00:29:23](#)

اذ ابن عمرو ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا والله ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ما اخذها كان ابو سفيان اتاهم في آآ وهو كافر في الهدنة بعد صلح الحديبية - [00:29:48](#)

فيعني لما رأوه قالوا والله ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله يريدون ابا سفيان ما اخذها ابو بكر رضي الله عنه سمع هذه المقولة قال ابو بكر اتقولون هذا للشيخ قريش وسيدهم - [00:30:05](#)

يعني هذا له مكانته ومنزلته في المجتمع كيف تقولون له عدو الله وما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ما اخذها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم حين كنت اغضبتهم - [00:30:21](#)

لا لا نعم آآ لقد نعم قال لعلك اغضبتهم يا ابا بكر لان كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك لان كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك اتاهم ابو بكر فقال يا اخوة اغضبتكم؟ قالوا لا - [00:30:42](#)

يغفر الله لك يا اخي اه هذه القصة آآ فيها ان ان ابا سفيان لما مر وهو كافر في الهدنة بعد صلح الحديبية على هؤلاء وهم من الضعفاء سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال بن رباح - [00:30:59](#)

فقالوا هذه الكلمة ما اخذت سيوف الله من من عنق عدو الله يريدون ابا سفيان لانه كان كافرا وكان هو القائد للمشركين ويعني ساداتهم قالوا ما اخذ من عنق عدو الله ما اخذها. ابو بكر رضي الله عنه يعني رأى ان ان هذا من سادات قريش وكبارهم - [00:31:21](#)

كيف تقولون هذا؟ اتقولون هذا شيخي قريش وسيدهم لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره قال لعلك غضبت لئن كنت اغضبته لقد غضبت ربك. ابو بكر رضي الله عنه افضل الصحابة رجع لهم - [00:31:39](#)

وقال يا اخوة اغضبتكم؟ قالوا لا يغفر الله لك يا اخي. فسامحوه وهذه القصة فيها فوائد اه الفائدة الاولى فضيلة هؤلاء الثلاثة سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال ابن رباح فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:52](#)

نهى عن اغضابهم وبيّن ان اغضابهم سبب لاغضاب الله عز وجل وهذا يدل على فضلهم وشرفهم وعظيم مكانتهم ايضا من الفوائد مراعاة قلوب الضعفاء واهل الدين واکرامهم فالفقراء ينبغي ان ان مراعاتهم هؤلاء كانوا من فقراء الصحابة - [00:32:13](#)

وكانوا كلهم موالي كلهم سلمان وصهيب وبلال فينبغي مراعاة آآ الفقراء والحنو عليهم والترفق بهم والتلطف معهم هذه هي اخلاق الانبياء واخلق الصالحين انهم يتلطفون مع الفقراء ويكرمونهم واما معاملة الفقراء بالقسوة - [00:32:37](#)

وبايضا الجفاء وبالاحتقار هذه ليست من اخلاق المؤمنين بعض الناس اذا رأى فقيرا يترفع عليه ويحتقره وربما زجره وربما اذا تكلم نهره هذه ليست من اخلاق المؤمنين ربما يكون هذا الفقير ربما يكون خيرا عند الله عز وجل منك - [00:33:14](#)

واحب الى الله تعالى منك فلما الترفع والتكبر عليه هذا انسان ابتلي بالفقر وانت قد اغناك الله عز وجل فينبغي ان تترفق به وان تلاطفه فاما ان تساعد اذا كان عندك مساعدة واذا لم يكن عندك مساعدة فقل له قولا معروفا بلطف ورفق ولين - [00:33:39](#)

الله عز وجل يقول واما السائلة فلا تنهر فلا يجوز نهر الفقير ولا ازدرأه ولا احتقاره ولهذا يعني كان يقال في ترجمة الامام احمد ما رأينا الفقراء في مجلس اعز منه في مجلس الامام احمد بن حنبل - [00:34:07](#)

كان الفقراء يكونون عزيزين لانه كان يكرمهم ويعزهم شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله كان الفقراء يجلسون في مجلسه عزيزين كرماء. لا احد ينتهرهم او اه يحتقرهم فهذه هي اخلاق الانبياء والصالحين واتباع الانبياء انهم لا يزدرون الفقراء ولا يحتقرونهم بل يكرمونهم - [00:34:28](#)

وآآ يعزونهم ايظا من الفوائد انه ينبغي للعبد البعد عما يغضب الصالحين ويؤذيهم وان هذا من اسباب غضب الله عز وجل لقوله عليه الصلاة والسلام لان كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك - [00:34:54](#)

لان كنت اغضبت هؤلاء الصالحين لقد اغضبت ربك وهذا يدل على ان اغضاب الصالحين من اسباب غضب الله عز وجل فكيف بمن يؤذي الصالحين كيف بمن يحاربهم لا شك ان هذا - [00:35:19](#)

من من اسباب غضب الله عز وجل عليه قد جاء في الحديث القدسي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب - [00:35:37](#)

من عاد لي وليا يعني رجلا صالحا من اولياء الله عز وجل فقد اذنت بالحرب هذا الذي يعادي وليا من اولياء الله فتح على نفسه جبهة حرب مع من؟ مع الله عز وجل - [00:35:52](#)

فيتوقع ان تأتية مصيبة من من اي شية تأتية مصائب من اي شية ومن حيث لا يحتسب بسبب آآ وعاداته لاولاء لاولياء الله عز وجل من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب - [00:36:05](#)

فالحذر من معاداة اولياء الله عز وجل والصالحين ومن اذيتهم فان هذا سبب لغضب الله عز وجل ومقته وسبب آآ حلول العقوبة العاجلة على من اذاهم ومن حاربهم ايضا من في هذه القصة من الفوائد - [00:36:23](#)

بيان كريم الخلق السائد بين الصحابة رضي الله عنهم وكيف ان ابا بكر لما قال هذه المقولة رجع واستسمح منهم وقال لهم يا اخوتاه اتى متلطفا يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا - [00:36:48](#)

ثم ايضا اكدوا ذلك قالوا يغفر الله لك يا اخي وهذا يدل على آآ فشو الاخلاق الكريمة بين الصحابة فكانت تشيع بينهم آآ المحبة والمودة والاخلاق الكريمة. قد رباهم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك - [00:37:06](#)

ولذلك ينبغي ان تشيع هذه الاخلاق بين المسلمين وان يتعامل المسلمون فيما بينهم باخلاق المؤمنين يتعاملون فيما بينهم بالمحبة والمودة والرحمة والتواضع واخلاق المؤمنين فهذا هو الذي ينبغي ان يشيع بين المؤمنين. واكملوا المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا.

نتنقل بعد ذلك الى - [00:37:26](#)

باب من فضائل الانصار رضي الله عنهم قال الامام مسلم في صحيحه حدثنا اسحاق وابراهيم الحنظلي واحمد بن عبده هو اللفظ لاسحاق قال اخبرنا سفيان عن عمرو عن جابر ابن عبد الله قال - [00:37:52](#)

فيما نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا. والله وليهما بنو سلمة وبنو حارثة. وما نحب انها لم تنزل لقول الله عز وجل والله وليهما. هذا كان في غزوة احد قال نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشل. هذه في سورة ال عمران - [00:38:06](#)

وصدر سورة يعني وسورة ال عمران فيها آيات كثيرة اه نزلت في شأن غزوة احد اذ همت طائفتان منكم يعني يوم احد ان تفشل الفشل في الحرب هو الجبن والخور - [00:38:30](#)

والفشل في الرأي هو العجز والفشل في البدن هو الاعياء اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا يعني ان يحصل منهما جبن وخور والله وليهما من هما هاتان الطائفتان وهم بنو سلمة وبنو حارثة من الانصار - [00:38:49](#)

وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج للقاء المشركين في غزوة احد اه كان معه قرابة الف فرجع رأس النفاق عبدالله ابن ابي بنحو ثلث الجيش فشلا عن الحرب - [00:39:11](#)

وآآ ونقولنا ورجوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهمت طائفتان من الانصار بالرجوع معه وهم بنو سلمة وبنو حارثة هموا بان يرجعوا مع عبد الله بن ابي لكن الله عز وجل حماهما من ذلك - [00:39:32](#)

فلحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالمسلمين. وانزل الله عز وجل هذه الاية اذ همت طائفتان منكم يعني وهم بنو سلمة وبنو حارثة

ان تفشل يعني ان يصيبهم يصيبهم الجبن والخور - [00:40:02](#)

وآآ يرجعوا مع ابن ابي لكتهم يعني لم يفعلوا ذلك حماهم الله عز وجل. ولذلك قالوا والله وليهما والله وليهما. فحماهم الله عز وجل لانهم كانوا المؤمنين الصادقين ولم يكونوا من المنافقين - [00:40:19](#)

واما المنافقون فتركهم الله عز وجل وشأنهم وهذه القصة فيها فوائد الفائدة الاولى بيان سبب نزول آآ هذه الاية فان هذا هو سبب النزول ان ان بني سلمة وبني حارثة من الانصار همت ان تفشل وان ترجع مع عبد الله ابن - [00:40:36](#)
في ثلث الجيش الذي ارجع وفشل وآآ ونكل عن آآ الذهاب مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد فهذا هو سبب نزول هذه الاية - [00:40:57](#)

ثاني من الفوائد فضل بني سلمة وبنو حارثة وانهم كانوا من المؤمنين الصادقين ولذلك حماهم الله عز وجل من ان يفعلوا ما فعل المنافقون ولما هموا بان يفشلا حماهم الله تعالى - [00:41:17](#)

فرجعوا للنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين وهذا يدل على ان المؤمن اذا كان صادقا فان الله عز وجل يحفظ عليه دينه ويحميه من الفتن من فتن الشبهات وفتن الشهوات - [00:41:35](#)

ومن الانحراف في دينه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك يعني اذا حفظت الله عز وجل وكنت صادقا مع الله في دينك في طاعتك لله عز وجل فان الله تعالى يحفظك في امور دينك ودنياك - [00:41:54](#)

وحفظ الدين اشرف واهم من حفظ الدنيا بان يأفى يحفظ الله تعالى على الانسان دينه فيحميه من فتن الشبهات ومن فتن الشهوات ومن الانتكاسة ومن الانحراف ونحو ذلك حتى اذا يعني كاد ان يحصل له ما يحصل فان الله عز وجل - [00:42:12](#)

يقيض له آآ ما ما يحميه ويرجعه الى الحق اذا ما اه تعرض له فتنة شبهة الا ويقيض الله تعالى له من يكشفها وما ان تعرض له فتنة شهوة الا ويحميه الله عز وجل ويعصمه منها - [00:42:32](#)

بسبب صدقه مع الله عز وجل احفظ الله يحفظك اذا حفظت الله كنت صادقا مع الله فان الله تعالى يحفظ عليك دينك ويحفظك في امور دينك ودنياك فهاتان الطائفتان بنو سليمة وبنو حارثة كانوا من المؤمنين الصادقين وكانوا من الانصار - [00:42:52](#)

وهمت ان تفشل وان ترجع مع المنافقين وان تنكل من الذهاب مع النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة احد ولكن الله عز وجل حمى هاتين الطائفتين فلم تفعلتا ما همتا به - [00:43:12](#)

ورجعنا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقاتلت معه ولذلك اثنى الله عليهما في اخر الاية. فقال والله وليهما وهنا في هذا الحديث جابر ابن عبد الله الانصاري يقول ما نحب انها لم تنزل لقول الله والله وليهما. صحيح ان فيها اشارة الى انهم قد هموا بالفشل. لكن الله عز وجل اثنى - [00:43:28](#)

في اخر الاية بقوله والله وليهما وهذا شرف عظيم شرف عظيم لبني سلمة وبنو حارثة. قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا محمد بن مثنى حدثنا محمد بن جعفر وعبدالرحمن بن مهدي قال حدنا شعبة عن قتادة عن نظر بن انس عن زيد بن ارقم قال - [00:43:51](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وابناء الانصار ثم ساقه بطريق اخرى ثم قال اه وحدثني ابو معن الرقاشي حدثنا عمر ابن موسى حدثنا عكرمة وابن عمار حدثنا اسحاق وهو ابن عبد الله بن ابي طلحة ان انس حدثه -

[00:44:10](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر للانصار قال واحسبه قال ولذلال الانصار ولموالي الانصار لا اشك فيه وهذا يدل على فضل الانصار ولهم في هذا منقبة عظيمة حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم استغفر لهم ولابنائهم ولابناء ابنائهم - [00:44:30](#)

قال ابو العباس القرطبي ظاهره الانتهاء بالاستغفار الى البطن الثالث لانه قال اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار لانهم من القرون المفضلة الواردة في قول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [00:44:52](#)

وقيل يمكن ان تشمل بركة هذا الاستغفار المؤمنين من الانصار الى يوم القيامة لا سيما اذا كان آآ من نية الاولاد فعل ما سبق اليه الاجداد ويؤيده رواية ولذلال الانصار - [00:45:12](#)

وهذا يدل على ان الدعاء للانصار انه الى يوم القيامة. انه مستمر لهم وللصالحين من ذرياتهم الى قيام الساعة فهذا ايضا محتمل حديث يعني الرواية الاولى اقتصر النبي عليه الصلاة والسلام في الاستغفار على البطون الثلاثة الاولى فقط الانصار وابناء الانصار وابناء الابناء الانصار - [00:45:38](#)

لكن الرواية الثانية قال ولذلال الانصار هذا يشمل ذراري الانصار الى قيام الساعة وهذا شرف عظيم لهم اذا استقاموا على طاعة الله عز وجل والا فمن لم يستقم على طاعة الله - [00:46:00](#)

فان من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه ابو لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك هو في النار. سيصلى نارا ذات لهب لكن اذا كانوا مؤمنين فيشملهم هذا الفضل وهذه المنقبة - [00:46:17](#)

قال الامام مسلم حدثني ابو بكر ابي شيبه وزهير ابن حرب جميعا عن ابن علي هو لفظ زهير حدثنا اسماعيل عن عبد العزيز وابن صهيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيانا ونساء مقبلين من عرس - [00:46:35](#)
فقام النبي صلى الله عليه وسلم ممتثلا فقال لهم اللهم انتم من احب الناس الي اللهم انتم من احب الناس الي يعني الانصار اه وهذا الحديث يدل على فضل الانصار - [00:46:50](#)

وعظيم مكانتهم ومنزلتهم والله تعالى اثنى عليهم في قوله والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - [00:47:07](#)

هذه الاية نزلت في الانصار وفي هذه قصة من الفوائد جواز القيام للترحيب بالقادم فان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى صبيانا ونساء مقبلين من عرس قام ممتثلا يعني منتصبا - [00:47:23](#)

ورحب بهم ودعا لهم وهذا يدل على جواز القيام للترحيب بالقادم فاذا قدم الضيف مثلا لا بأس ان تقوم وتستقبله وترحب به هذا من مكارم الاخلاق ولا تكون في المجلس جالسا تنتظر حتى يأتيك الضيف. انما تقوم وتستقبله وترحب به - [00:47:44](#)

فهذا من مكارم الاخلاق. كان النبي عليه الصلاة والسلام يفعل هذا احيانا. فعل هذا هنا مع آآ هؤلاء الانصار اه ايضا من الفوائد تواضع النبي صلى الله عليه وسلم وانه لا يميز بين الكبير والصغير والرجال والنساء - [00:48:05](#)

فيحترم كلا بما يليق به ويؤنسهم ويتودد اليهم ففي هذه القصة انه رأى صبيانا ونساء مقبلين من العرس ومع ذلك قام منتصبا ودعا لهم ورحب بهم وقال اللهم انتم من احب الناس الي اللهم انتم من احب الناس الي - [00:48:23](#)

وهذا يدل على تواضع النبي صلى الله عليه وسلم وعلى حسن خلقه ولذلك وصفه ربنا عز وجل بقوله وانك لعلى خلق عظيم. اه قال الامام مسلم حدثنا محمد المثنى بمشار - [00:48:44](#)

عن غندر قال ابن مثنى حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة عن هشام ابن زيد سمعت انس ابن مالك يقول جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:49:00](#)

قال فخلى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والذي نفسي بيده انكم لاحب الناس الي ثلاث مرات آآ قوله فخلا بها يعني خلا بهذه المرأة قال النووي هذه المرأة - [00:49:10](#)

اما محرم له فام سليم واختها فانهما كانتا خالتان له من الرضاعة واما ان المراد بالخلوة انها سألته سؤالا خفيا بحضرة ناس ولم تكن خلوة مطلقة وهي الخلوة المنهي عنها وهذا هو الاقرب. يعني هذه المرأة اه خلت به امام الناس تحدته - [00:49:28](#)

يحدث النبي عليه الصلاة والسلام وهذا من من كريم خلقه عليه الصلاة والسلام يعني قد يكون عندها مشكلة خاصة عندها موضوع خاص تريد ان تتحدث فيه مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:49:50](#)

اه في الطريق فهذه المرأة اتت النبي عليه الصلاة والسلام خلت به وتحدته على انفراد في في موضوعها فقال النبي عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده انكم لاحب الناس الي يعني الانصار احب الناس الي - [00:50:03](#)

وهذا يدل على فضل الانصار ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم لهم والمهاجرون والانصار لهم مناقب والصحابة عمومة رضي الله عنهم لهم من المنقبة والشرف آآ الشيء العظيم الصحابة هم نقلة الشريعة - [00:50:20](#)

ومحبتهم من الدين ولا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق الذي يطعن في الصحابة الذي يطعن في الصحابة ويقلل منهم وربما يسب بعضهم هذه ليست من اخلاق المؤمنين هذه من اخلاق المنافقين - [00:50:45](#)

واهل السنة والجماعة يتقربون الى الله عز وجل بحب الصحابة ويترضون عنهم فهم نقلة الشريعة هم الذين نقلوا الشريعة من النبي عليه الصلاة والسلام الى من بعدهم وآآ فيجب محبتهم والترضي عنهم رضي الله عنهم وارضاهم وهم خير الامة وافضل الامة -

[00:51:04](#)

افضل الامة هم ام الصحابة كما قال عليه الصلاة والسلام خيركم قرني كما قال في الحديث الاخر لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه - [00:51:29](#)

وهذا يدل على عظيم شرفهم منزلتهم العلية الرفيعة. و اشار الله عز وجل الى ذلك بقوله والسابقون السابقون يقول اولئك المقربون في جنات النعيم ثلة من الاولين يعني من اول هذه الامة وهم آآ جيل الصحابة والقرون المفضلة - [00:51:48](#)

آآ الصحابة وتابعيهم وتابعيهم وقليل من الاخرين وهذا يدل على ان اول الامة خير من اخرها فجعل الله تعالى آآ ان الاكثر اكثر السابقين من اول الامة وقليل من اخرها - [00:52:08](#)

ولما ذكر اصحاب اليمين قال ثلة من الاولين وثلة من الاخرين. لكن لما ذكر السابقين قال ثلة من الاولين يعني من اول الامة. وهم جيل الصحابة والتابعين وتابعيهم وقليل من الاخرين - [00:52:26](#)

وهذا يدل على ان خير هذه الامة اولها فصحابة النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار اه والتابعين لهم باحسان هم اسوتنا وهم قدوتنا نحبههم ونتقرب الى الله عز وجل بحبهم ونترضى عنهم رضي الله - [00:52:39](#)

تعالى عنهم وارضاهم اجمعين ونكتفي بهذا القدر ان شاء الله نكمل ما تبقى في فضائل الانصار ما اورده المصنف رحمه الله في الدرس القادم ان شاء الله عز وجل وما تبقى من الوقت نجيب فيه عما تيسر من الاسئلة. ما صفة رفع اليدين عند الدعاء - [00:52:57](#)

صفة رفع اليدين عند الدعاء ان تجعل بطون اصابعك مقابل وجهك وظهور اصابعك من الجهة الاخرى هكذا هذه صفة رفع اليدين وتدعو هكذا. وكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا بالغ في الدعاء رفع يديه حتى يرى بياض ابطينه هكذا - [00:53:20](#)

فلا بأس ان تقول هكذا او هكذا او هكذا كله لا بأس به وجاء في احدي الروايات في حديث الاستسقاء اه ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ دعاه بظهور - [00:53:38](#)

كفيه هكذا لكن كثير من المحققين يقولون ان المقصود انه قد بالغ في رفع يديه حتى بدل لمن يراه كانه انما يدعو بظهور كفيه يعني رفع يديه هكذا حتى يبدو كانه دعا لظهور كفيه - [00:53:52](#)

والا لم يعهد النبي عليه الصلاة والسلام انه كان اذا رفع يديه يجعل ظهر كفيه الى اليمين ووجهه وانما يجعل باطن كفيه الى وجهه هكذا ولا يدعو هكذا هذا هو الوارد في جميع ادعية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:12](#)

وعلى ذلك فرفع اليدين يكون بان تجعل بطون اصابع يديك مقابلا لوجهك هكذا تدعو الله عز وجل ورفع اليدين عند الدعاء من اداب الدعاء كما قال عليه الصلاة والسلام ان الله يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا اي خائبتين - [00:54:27](#)

فيستحب ان ترفع يديك اذا دعوت الله عز وجل اذا كنت مثلا في آآ الساعة الاخيرة عصر الجمعة تستقبل قبلة ترفع يديك تدعو عند الافطار وانت صائم اه ايضا تستقبل قبلة ترفع يديك تدعو بين الاذان والاقامة تستقبل القبلة وترفع يديك تدعو وهكذا اذا اردت ان

تدعو الله عز وجل - [00:54:44](#)

آآ تستقبل القبلة وترفع يديك هكذا كما كان عليه الصلاة والسلام يفعل. الا في المواضع التي دعا فيها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرفع يديه. كما في اه الدعاء في خطبة الجمعة الا في الاستسقاء - [00:55:08](#)

فالدعاء في خطبة الجمعة لا يشرع لا للخطيب ولا لمن اه يستمع الخطبة ان ان يرفع يديه. الا اذا استسقى الخطيب فيسن له ان يرفع يديه انه ايضا للمستمعين للخطبة ان يرفعوا ايديهم - [00:55:21](#)

تشاجرت مع شخص واثنا لحظة الغضب حلفت الطلاق اني ما اتعامل معها بفلوس وبعد فترة اضطررت وتعاملت معه فما الحكم هذه

المسألة مسألة طلاق مسائل الطلاق مسائل كبيرة مسائل يترتب عليها مصير أسرة - [00:55:36](#)

يترتب عليها استحلال فروج يترتب عليها أمور عظيمة. متعلقة بالنكاح الذي سماه الله ميثاقا غليظا فالفتية فيها تحتاج الى دراسة وهي تثبت والاستماع من من جميع الاطراف واذا من شهد الواقعة والى معرفة درجة الغضب اذا كان هناك غضب - [00:55:53](#)
والى حال النفسية للمطلق والى اللفظ الذي تكلم به ما هو والى نيته ماذا قصد والى حالة المرأة من جهة الطهر وعدمه والى السياق والقرائن يعني هذي كلها تحتاج الى دراسة وهذي كلها مؤثرة في الفتيا - [00:56:14](#)
اليس من السهل انك ترسل ترسل سؤالاً اه يعني برسالة عبر وسائل التواصل وتقول اريد ان تفتني في الطلاق لا لابد ان تذهب لاحد المفتين وتجلس معه ويستمع منك ويستمع من الزوجة ايضا واذا كان هناك شهود يستمع منهم. ويسأل ويتثبت ويتحقق ثم بعد ذلك - [00:56:34](#)

هل يقع الطلاق او لا يقع اه مسائل الطلاق من المسائل العظيمة التي تحتاج الى الى الى دراسة. ولذلك لا يفتي فيها الا كبار اه اهل العلم اه يعني هذا اكثر من سؤال عاهدت الله ان افعل كذا ولم افعل - [00:56:54](#)
اه عاهدت الله ان افعل كذا. هذه من صيغ النذر اذا قلت عاهدت الله اعاهد الله ان افعل كذا معنى ذلك انك نذرت فان كان ذلك على فعل طاعة فهو نذر طاعة ونذر الطاعة يجب الوفاء به - [00:57:13](#)
ولا يجوز اخلافه وقد توعد الله عز وجل من آآ نذر نذر طاعة ولم يف به بعقوبة شديدة كما قال سبحانه ومنهم من عاهد الله يعني نذر لئن اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين. نذر نذرا ان الله عز وجل اذا رزقه سيتصدق ويكون من الصالحين - [00:57:29](#)
فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون. لم يف بالنذر. ماذا كانت العقوبة؟ العقوبة عقوبة شديدة. فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونها يعني اوقع الله عز وجل النفاق في قلب هذا النادر نادر الطاعة ولم يفي به الى حين الممات - [00:57:54](#)
بما اخلفوا الله ما وعدوه بما كانوا يكذبون. فالعقوبة الشديدة وقد لا يشعر بها الانسان ان انه يلقي في قلبه النفاق ولا يوفق للتوبة. حتى يلقي الله عز وجل بسبب اخلافه لهذا النذر. فنذر الطاعة يجب الوفاء به - [00:58:12](#)

وعلى ذلك من قال عاهدت الله تعالى ان اعلم طاعة يجب عليه ان يفي بهذا النذر والا فانه يعرض نفسه للوعيد الشديد المذكور في هذه الاية حديث الشجاع الاقرع في تارك الصلاة - [00:58:28](#)
نسمعه في وسائل التواصل الاجتماعي هذا الحديث حديث آآ لا يصح لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ترك الصلاة هو من كبائر الذنوب واذا كان تركها بالكلية فانه مخرج من ملة الاسلام - [00:58:44](#)
كما قال عليه الصلاة والسلام بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة. وقال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر قال عبدالله بن شقيق العقيلي لم يكن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة. ونقل اسحاق ابن رهويه - [00:59:00](#)

الاجماع من زمن الصحابة الى زمنه على كفر تارك الصلاة. اكرر هذا الدعاء اللهم ثبتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فهل هذا يعني من الادعية الحسنة؟ وما الامور المعينة على الثبات؟ نعم هذا من اعظم الادعية التي ينبغي ان يحرص عليها المسلم. قد ذكره الله تعالى في القرآن - [00:59:19](#)

بقوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فكرر هذا الدعاء ينبغي ان ان تدعو كل يوم وتقول اللهم ثبتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:59:39](#)

القول الثابت في الحياة الدنيا ان الله تعالى يحفظ عليك دينك ويعصمك من الفتن من فتن الشبهات ومن فتن الشهوات ومن

الانحراف عن الدين ومن آآ الانتكاسة وتساءل الله تعالى الثبات في الدنيا - [00:59:53](#)

وتساءل الله عز وجل الثبات في الآخرة كذلك ايضا لان الانسان بعد مماته يمتحن فتسأله الملائكة من ربك؟ وما دينك؟ وما هذا النبي الذي بعث فيكم فان كان من اهل الايمان والتقوى ثبته الله عز وجل. واجاب الاجابات الصحيحة. فهذا معنى قوله وفي الآخرة -

[01:00:10](#)

فهذا الدعاء دعاء عظيم. تقول اللهم ثبتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وأما الأمور المعينة على الثبات فيعني من أعظمها من أعظم هذه الأمور أولاً الدعاء الدعاء كما ذكرت تسأل الله تعالى الثبات - [01:00:30](#)

كذلك أيضاً من الأمور المعينة على الثبات قيام الليل لأن قيام الليل بمثابة الزاد الروحي لك طيلة يومك وليلتك إذا صليت صلاة الليل كأنك يعني تزودت تزداد روحياً لمدة أربعة وعشرين ساعة - [01:00:47](#)

حافظ على قيام الليل هذا من أعظم أسباب الثبات أيضاً من أعظم أسباب الثبات تدبر القرآن الكريم. كما قال الله تعالى وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً فتدبر القرآن الكريم مما يعين على الثبات. كذلك أيضاً الصحبة الصالحة - [01:01:03](#)

الصحبة الصالحة تعين المسلم كثيراً على الثبات. والإنسان يتأثر كثيراً بجلسائه. فإن كان جلسائه أهل خير وصلاح فاعانوه على الخير وكان ذلك من أعظم أسباب الثبات. أسأل الله عز وجل أن يثبتنا جميعاً بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وان - [01:01:21](#)

لفقهه في دينه وان يستعملنا في طاعته. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:01:41](#)